وادامة العبادة لحرمة ناصبها لا لحرمة جانبها ونية الصوفية
ترك الاعتماد على ما يظهر منهم من الطاعات الصورية والحالات
المعنوية ونية اهل الحقيقة ربوبية تولت عبودية وانما كل
امرئ ما نوى من مطالب السعداء ومناقب الاصفياء وهي التخلص
عن الدركات السفلية من الكفر والشرك والجهل والمعاصي والاخلاق
الذميمة والحجب النفسية والفوز بالدرجات العلمية وهي المعرفة والتوحيد و
العلم والطاعة والاخلاق المحمودة والجذبات الالهية والفناء عن انانيته
والبقاء بهويته او من مقاصد الاشقياء وهي ما يبعد عن الحق في مقام
الاصطفاء فمن كانت هجرته بخروجه من مقامه الذي هو غاية مرامه
سواء كان منزلا من منازل النفس او مقاما من مقامات القلب
الى الله وتحصيل رضاه ورسوله باتباع اعماله والتوجه الى طلب
الاستقامة في استدامة احواله فهجرته الى الله ورسوله فتخرجه العناية
الالهية من ظلمات الحدوث والفناء الى نور الشهود والبقاء
وتجذبه من حضيض العبدية الى ذروة العندية ويذهل عن عالم
الناسوت ويفنى في عالم اللاهوت ويبقى بالحي الذي لا يموت ويرجع
اليه الانس وينزل بمحلة القدس واشرقت عليه سبحات الوجه
الكريم وحل بقلبه روح الرضى العميم ووجد فيه الروح الحقيقي
واحبابا وعرف انه مثوى وما بابه هذا حال اخص الخواص واما
العوام فهجرتهم بسبب الاقامة بشرط جاهدوا فينا من الكفر الى المعرفة
ومن الشرك الى التوحيد ومن الجهل الى العلم ومن المعصية الى الطاعة
ومن مقابح الاخلاق الى محاسنها واما الخواص فهجرتهم بجذبات
لنهدينهم سبلنا من محو اوصاف الخلق الى درجات تجليات
صفات الحق ومن كانت هجرته لدنيا من تحصيل شهوة الحرص
على الجاه والمال ونيل المنال فيبقى مهجورا عن الحق في اوطان
الغربة وديار الظلمة له نار الفرقة والقطيعة نار الله الموقدة

التي

السفلي

التي تطلع على الافئدة لا نار الجحيم التي لا تحرق الا الجلد ولا تخلص الى
القلب فانها بالنسبة الى نار فرقة القلوب وحرقة القطيعة عن غيب
الغيوب كنسيم الحياة الى سموم الممات ولذا قالوا الحجاب اشد
العذاب وانشدوا شعر ففي فؤادي المحب نار هوى احر نار الجحيم ابردها
وما احسن من قال من ارباب الحال شعر يا غافل القلب عن ذكر المنيات
عما قليل ستثوى بين اموات ان الحمام له وقت الى اجل فاذكر
مصائب ايام وساعات لا تطمئن الى الدنيا وزينتها قد حان
للموت يا ذا اللب ان ياتي وكن حريصا على الاخلاص في العمل فان
العمل الزاكي بنيات هذا وفي معنى الهجرة طلب العلم وصحبة الصوفية
بل كل حركة وسكون يحتاج الى تصحيح النية وفي الخبر ان الله لا ينظر
الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم رواه امام
المحدثين اي المصنفين في علم الحديث من المتاخرين احدهما
او منهما ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن
المغيرة بضم فكسر ابن بردزبه بموحدة مفتوحة فراء ساكنة
فدال مهملة مكسورة فزاي ساكنة فموحدة فهاء ساكنة ومعناه
بلسان اهل بخارا الحارث بمعنى الزارع كان مجوسيا ومات عليه
البخاري منسوب الى بخارا بلد معروف من اعظم بلدان ما وراء النهر
وفي بعض النسخ زيد الجعفي بفتح الجيم وسكون العين المهملة فالفاء
نسبة الى اليمان بن اخنس الجعفي لان المغيرة اسلم على يده هذا وقد
ولد سنة اربع وتسعين ومائة بخرتنك قرية على فرسخين من سمرقند
سنة ست وخمسين ومائتين فعمر ثنتان وستون سنة قال
خرجت كتابي الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث لست عشرة سنة
وما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت وصليت فيه ركعتين واوفر
من ان يستقصى وقد افردت بالتاليف فضائله اكثر من ان يحصى واوفر
روي انه عمي في صباه فراى الخليل عليه السلام في المنام فدعا له ونقل

ابصره

وتوفي صح

لعلها صلوة الاستخارة منه

من ان يستقصى وقد افردت بالتاليف صح